معارف
ISSN 1112-7007
EISSN 6804 -2600
المجلد 18/ العدد 1 (جوان 2023): ص.ص:1257-1273

مستويات الثقة بالنفس لدى تلاميذ الطور الثانوي

-دراسة ميدانية أجريت على تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمتقنة بربار عبد الله-

Levels of Sell-confidence among Secondary School Students

-A field study conducted on second year students at Barbar Abdellah Secondary School-

ط.د. محمد زمار [1] *. أ. د. رفيق علوان [2]. أ. د. فاتح مزاري [3]

[1] مخبر العلوم الحديثة في الأنشطة البدنية والرياضية، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة البويرة، الجزائر، m.zemmar@univ-bouira.dz

[2] مخبر العلوم الحديثة في الأنشطة البدنية والرياضية، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة البويرة، الجزائر، r.alouane@univ-bouira.dz

[3] مخبر العلوم الحديثة في الأنشطة البدنية والرياضية، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة البويرة، الجزائر، f.mazari@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام: 2022/08/16؛ تاريخ القبول: 2023/05/18؛ تاريخ النشر: 2023/06/05

ملخص:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على مستويات الثقة بالنفس لدى تلاميذ الطور الثانوي، استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة الدراسة، وأجريت الدراسة على عينة اختيرت بطريقة عشوائية تمثلت في (60) تلميذ وتلميذة من السنة الثانية ثانوي بمتقنة بربار عبد الله، وتم استخدام مقياس عماد مخيمر للثقة بالنفس، وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج SPSS تم التوصل إلى النتائج التالية:

- مستوى الثقة بالنفس لدى عينة الدراسة متوسط.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكر-أنثى) لصالح الذكور.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي (علمي-أدبي) لصالح العلميين.

ووفقا للنتائج المتوصل إليها يوصي الباحثين بما يلي:

* المؤلف المرسل.

- الاهتمام بالخصائص النفسية لتلاميذ المرحلة الثانوية.
- الاهتمام بالبرامج والأنشطة التي من شأنها أن تعزز مستويات الثقة بالنفس لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
كلمات مفتاحية: الثقة بالنفس؛ المراهقة؛ تلاميذ الطور الثانوي.

Abstract :

This study aims to identify the levels of self-confidence among secondary school students. The researchers used the descriptive analytical method for its suitability to the nature of the study. The study was conducted on a randomly selected sample of (60) male and female students from the secondary year of Barbar Abdullah Secondary School. The Emad Mukhaymar's self-confidence scale has been used, and after statistical treatment using the program SPSS, the following results were reached :

-The levels of self-confidence among the study sample were medium.
-There are statistically significant differences due to the gender variable (male-female) in favor of males.
-There are statistically significant differences due to the academic specialization variable (scientific-literary) in favor of the scientists.

According to the findings, the researchers recommend the following :

-Paying attention to the psychological characteristics of secondary school students.
-Paying attention to programs and activities that enhance self-confidence among secondary school students.
Keywords : Self-confidence, adolescence, secondary school students.

1.مقدمة:

تعد الثقة بالنفس من بين المواضيع الهامة، فهي ترتبط ارتباطا وثيقا بشخصية الفرد والتي تغيره من الحسن إلى الأحسن أو من السيئ إلى الأسوأ والمقصود من هذا المصطلح حسن اعتقاد المرء بنفسه واعتباره لذاته وقدراته حسب الظرف الذي هو فيه دون إفراط من عناد

وتكبر ودون تفريط من ذلك وخضوع غير محمود، كما أنّها تمثل اتجاه الفرد نحو ذاته والأخرين وإيمانه بقابليته الخاصة لدعم مكانته الاجتماعية وشعوره بالسعادة والطمأنينة.

إذ يولى المراهق اهتمامًا كبيرًا بما يدور حوله بحكم المرحلة التي يمر بها والرغبة في رؤية كل أسرار محيطه وإشباع فضوله والتعرف على الجوانب المختلفة التي تعبر عن دائرة اهتماماته والتي يجعله يفكر كثيراً مشتتاً وضعيفاً، وذلك لارتباطه القوي بالأفكار والحالات النفسية والعاطفية التي تهيمن على أفراد مجتمعه، كونه في مرحلة تتسم بعدم الاستقرار العاطفي الناتج عن حالة البحث عن شخصيته وخصائصه الخاصة، حيث يتولى الأدوار التي تؤثر عليه أكثر وتطبع في نفسه إحساسًا بالبطولة للفت الانتباه إلى التقلبات المزاجية التي غالبًا ما يتعرض لها في مثل هذه الفترة من حياته.

فالثقة بالنفس هي عملية التوافق والانسجام بين أبعاد شخصية الإنسان، وهي رؤية الشخص لنفسه ورؤية الآخرين له كما هو على حقيقته، فإن رأى الشخص نفسه أو شعر بذاته أكثر من حقيقته أو أكثر مما يراه الناس أصابه الشعور بالعظمة ومما يصاحبه من غرور وتعالي، وإن رأى الشخص نفسه وشعر بذاته أقل من حقيقته أصابه الشعور بالنقص والدونية، وما يصاحبه من قلق وخجل، فالثقة بالنفس إذا فضيلة تقع وسطا ما بين طرفين من الرذائل هما الشعور بالعظمة والشعور بالنقص وما بين الغرور والضعف.

كما تعتبر الثقة بالنفس عند المتعلم إحدى العوامل القاعدية في بناء الشخصية السوية التي ينشدها باختلاف جنسه ومستواه التعليمي وتخصصه الأكاديمي ومن خصائصها أنّها تثير الانفعالات الايجابية وتبعث على الشعور بالحماس وتساعد على تركيز الانتباه وتزيد من المثابرة والجهاد في سبيل تحقيق الأهداف والنجاح المرجو.

ومن سمات الشخص الواثق من نفسه الاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي وقبول الواقع وبالتالي مسايرة الحياة بفرحها وحزنها وجشعها وكرمها وتقلباتها وهذا الموضوع لأهميته الكبيرة فإنّه يلازم الإنسان ويكسبه الشجاعة ويغرسها في الطفل والمراهق في وقت مبكر ضروري جدا فالكثير من المراهقون ليسوا واثقين من أنفسهم ولم يعطوها حقوقها الكاملة فهم مشتتون ولا يعرفون الصواب من الخطأ.

ولقد اهتم العديد من المختصين بموضوع الثقة بالنفس، حيث يرى محمد حسن علاوي أنّ الشخص الذي ينال درجة مرتفعة من الثقة بالنفس يكون متأكدا جدا من قدراته

وامكانياته ومن كيفية التعامل من الأشياء، ويمكن أن يحسن التعامل مع المواقف غير المتوقعة، كما أنّ في إمكانه القدرة على اتخاذ بثبات ونجده لا يظهر قلق أو توترا نحو مستوى أداءه، كما نجده دائما متصف بالاستقرار والثبات وعدم التردد[1]، ويرى عمرو بدران أنّ ضعف الثقة بالنفس هي سلسلة مترابطة تبدأ بانعدام الثقة بالنفس ثم الاعتقاد أن الاخرين يرون عيوبه وسلبياته، مما يؤدي إلى الشعور بالقلق حيال ذلك، والرهبة من صدور سلوك سلبي وهذا ما يؤدي إلى الإحساس بالخجل، الأمر الذي يؤدي مرة أخرى إلى ضعف الثقة بالنفس.[2]

ومنه يمكن القول أنّ الثقة بالنفس هي إحساس الإنسان بالقيمة الذاتية لدى من حوله، والتي تترجم من خلال كل حركاته وتهدئته، ويتصرف الإنسان بشكل طبيعي دون قلق أو خوف، فتكون أفعاله محكومة بنفسه ولا علاقة له بالناس من حوله بل على العكس من ذلك تدني الثقة بالنفس تجعله يتصرف كما لو كان يراقب من حوله، فتتعارض تحركاته وأفعاله وحتى آرائه في بعض الأحياء.

ونظرا لهذا تطلب منا كباحثين القيام بهذه الدراسة بهدف معرفة مستويات الثقة بالنفس لدى تلاميذ الطور الثانوي، قمنا بطرح التساؤل العام على الشكل التالي:

ما مستوى الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟

التساؤلات الفرعية:

- ❖ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكر-أنثى) لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟
- ❖ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي (علمي-أدبي) لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟

الفرضية العامة:

- ❖ مستوى الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي منخفض.

(1) محمد حسن علاوي، سيكولوجية التدريب والمنافسة، دار المعارف، القاهرة، 1992، ص474.

(2) عمرو حسن بدران، كيف تبني ثقتك بنفسك، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، 1990، ص13.

الفرضيات الجزئية:

❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكر-أنثى) لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي لصالح الذكور.

❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي (علمي-أدبي) لدى تلاميذ السنة الثانية الثانوي لصالح العلميين.

أهداف البحث:

❖ التعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

❖ التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكر-أنثى) لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

❖ التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية تعزى لمتغير التخصص (علمي-أدبي) لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

التعريف بمصطلحات البحث:

الثقة بالنفس:

التعريف اللغوي: هي مصدر قولك وثق به يثق وثاقة وثقة أي ائتمنه، والوثيق هو الشيء المحكم وهو العهد وفي الأصل هو حبل أو قيد بشد به الأسير أو الدابة.[1]

التعريف الاصطلاحي: الثقة بالنفس هي مدى إدراك الفرد لكفاءته ومهارته وقدراته الجسمية والنفسية والاجتماعية واللغوية التي من خلالها يتفاعل بفاعلية مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها في الحياة. [2]

ويعرفها **شروجر** بأنّها إدراك الفرد لكفاءته ومهارته وقدرته على التعامل بفعالية مع المواقف المختلفة. [3]

(1) ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003، ص447.

(2) سراية الها، الثقة بالنفس وعلاقتها بالتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 15، 2014، ص164.

(3) محمد عادل عبد الله، بعض الخصائص النفسية المرتبطة بالعزلة الاجتماعية بين الشباب الجامعي، دراسات في الصحة النفسية، القاهرة، مصر، دار الرشاد، 2000، ص197.

التعريف الإجرائي: هي حسن اعتقاد المرء بنفسه واعتباره لذاته وقدراته النفسية والاجتماعية على حسب الظرف الذي هو فيه من خلال المواقف التي يتعرض لها، ونقصد به في دراستنا الحالية الدرجة الكلية التي يتحصل عليها تلاميذ السنة الثانية ثانوي من خلال إجابتهم على مقياس الثقة بالنفس.

المراهقة:

التعريف اللغوي: مشتقة من الفعل رهق، ومنه قولهم غلام مراهق أي مقارب للحلم[1].

التعريف الاصطلاحي: يعرفها **أنجلش** بأنّها فترة أو مرحلة من مراحل نمو الكائن البشري، من بداية البلوغ الجنسي أي نضوج الأعضاء التناسلية لدى الذكر والأنثى وقدرتها على أداء وظائفها، إلى الوصول إلى اكتساب النضج، وهي بذلك مرحلة انتقالية خلالها يصبح المراهق رجلا راشدا أو امرأة راشدة. [2]

التعريف الإجرائي: هي عبارة عن مرحلة عمرية يحدث فيها اضطرابات انفعالية للشخص المراهق غالبا ما تكون حادة وتوترات عنيفة، وهي عبارة عن النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والنفسي، وهي مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج.

تلاميذ الطور الثانوي: هم التلاميذ الذين يزاولون دراستهم بمتقنة بربار عبد الله بعين بسام للموسم الدراسي (2022/2021) وفي دراستنا هم التلاميذ الذين يدرسون في السنة الثانية ثانوي ويمثلون مجتمع وعينة الدراسة.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى [3]: دراسة الهادي سراية سنة 2014 تحت عنوان " الثقة بالنفس وعلاقتها بالتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز"

(1) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، 2003.

(2) العيسوي محمد عبد الرحمان، المراهق والمراهقة، دار النهضة العربية، لبنان، 2005، ص15.

(3) الهادي سراية، الثقة بالنفس وعلاقتها بالتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06، العدد 15 جوان، 2014، ص161-172.

سعت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقا لمتغيرين هما (الجنس – التخصص الدراسي) تكونت عينة الدراسة من 854 تلميذ تم اختيارهم بصفة عشوائية من ثانويات مدينة ورقلة وتم تطبيق الادوات الخاصة بالدراسة والتحقق من صدقها وثباتها بالدراسة الاستطلاعية، وقد جرت المعالجة الإحصائية للنتائج باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS للتحقق من صدق الفرضيات التي انطلق منها البحث، وقد توصلت الدراسة الى النتائج أن مستوى الثقة بالنفس لدى افراد عينة الدراسة مرتفع، وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز، وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في الثقة بالنفس لصالح الذكور، وجود فروق دالة احصائيا بين العلميين والأدبيين في الثقة بالنفس.

الدراسة الثانية[1]: دراسة شريك ويزة سنة 2017 بعنوان "الثقة بالنفس وعلاقتها بدافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي"

سعت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على مستوى الثقة بالنفس مع معرفة نوع العلاقة الموجودة بين الثقة بالنفس والدافعية للتعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بولاية البويرة. مع احتمالية عدم وجود فروق إحصائية دالة بين الجنسين (الذكور والإناث) في مستوى الثقة بالنفس. و تمثل التساؤل الرئيسي في : هل توجد علاقة بين الثقة بالنفس و دافعية التعلم لدى أفراد عينة الدراسة و قد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة ، بلغ عددها 120 تلميذ و تلميذة، وقد تم تطبيق استبيانين بعد التأكد من صدقهما و ثباتهما يقيس الأول منهما الثقة بالنفس من إعداد سيدني شروجر " ترجمة و تعريب " عادل عبد الله محمد " ، و يقيس الاستبيان الثاني دافعية التعلم لـ يوسف قطامي و بعد المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS النسخة 22 توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :مستوى الثقة بالنفس لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع ، مع وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين الثقة بالنفس و دافعية التعلم. كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقة بالنفس لدى التلاميذ عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس ونوقشت النتائج المتوصل إليها على ضوء الدراسات السابقة والجانب النظري

(1) شريك ويزة، الثقة بالنفس وعلاقتها بدافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد 07 ديسمبر، 2017، ص167-187.

وخلصت في الأخيرة ببعض المقترحات.

الدراسة الثانية[1]: دراسة حميد دالي ومحمد طياب سنة 2021 تحت عنوان " الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي بالمرحلة الثانوية -دراسة ميدانية بثانوية المكي عبد القادر ببني حواء -الشلف-"

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة الموجودة بين الذكاء الوجداني والثقة بالنفس لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي بالطور الثانوي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، كما تم الاعتماد على أداتين شملت مقياس الذكاء الوجداني ومقياس الثقة بالنفس تم توزيعها على عينة مكونة من (140) تلميذ وتلميذة ممارسين للنشاط البدني الرياضي بثانوية المكي عبد القادر ببني حواء خلال الموسم الدراسي 2020/2019، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وبعد إجراء المعالجة الإحصائية اللازمة واختبار الفرضيات أسفرت الدراسة على وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والثقة بالنفس لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي بالمرحلة الثانوية، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور والإناث) في درجة الذكاء الوجداني ومستوى الثقة بالنفس وذلك لصالح الذكور، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين (علمي وأدبي) في درجة الذكاء الوجداني ومستوى الثقة بالنفس، ونوقشت النتائج المتوصل إليها على ضوء الدراسات السابقة والجانب النظري وخلصت في الأخير ببعض التوصيات.

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى في البحث العلمي التي تساعد البحث في إلقاء نظرة عامة حول جوانب الدراسة الميدانية لبحثه وذلك بتحديد مجال الدراسة والتأكد من ملاءمتها وتحديد الجوانب والمفاهيم المتعلقة بموضوع بحثه، حيث قمنا بدراسة

(1) دالي محمد، محمد طياب، الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي بالمرحلة الثانوية -دراسة ميدانية بثانوية المكي عبد القادر ببني حواء -الشلف-، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد 13، العدد 02 جويلية، 2021، ص327-336.

استطلاعية على مستوى متقنة بربار عبد الله بمدينة عين بسام.

الدراسة الاساسية:

المنهج المستخدم:

يقصد بالمنهج تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية[1]، وتختلف طرق البحث حسب مشكلة البحث وأهدافه وكذلك حسب الاختلاف المراد البحث عنه، بحيث يمكن للباحثين اتباع مناهج علمية مختلفة، ومن هذا المنطلق ونظرا لطبيعة موضوعنا المتمثل في "مستويات الثقة بالنفس لدى تلاميذ الطور الثانوي" ارتأينا أن نعتمد على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع البحث:

يعتبر المجتمع مجموعة من المفردات أو وحدات المعاينة التي ستجمع عنها البيانات، فقد يكون مجموعة من السّكان داخل الدّولة أو سكان محافظة معينة أو مدينة معينة[2]، ومن خلال هذا التّعريف يمكن تحديد مجتمع دراستنا الحالية والمتمثل في جميع تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمتقنة بربار عبد الله بعين بسام للموسم الدراسي (2022/2021) والذي يبلغ عددهم (176) تلميذ وتلميذة ((89) ذكور و(87) إناث) بمتقنة بربار عبد الله بعين بسام.

عينة البحث:

يعرّفها مرسلي على أنّها جزء من مجتمع الدّراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أنّه تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث[3]، وحرصا للوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية مطابقة للواقع قمنا باختيار عينة البحث

(1) محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 1999، ص35.

(2) محمد صلاح الدين مصطفى، أحمد رجاء عبد الحميد، أحمد عبد المنعم، ماجدة محمد عبد الحميد، خطوات البحث العلمي ومناهجه، جامعة الدول العربية، المشروع العربي لصحة الأسرة، 2010، ص82.

(3) أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص166.

عشوائيا، وتمثلت في ((60) تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي ((30) ذكور و(30) إناث)) بمتقنة بربار عبد الله بعين بسام.

مجالات البحث:

المجال البشري: يشمل المجال البشري عدد الأفراد الذين أنجزت الدّراسة عليهم أو أنجزت الدّراسة من خلالهم، وتمثّل مجال دراستنا البشري في جميع تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمتقنة بربار عبد الله بمدينة عين بسام للموسم الدراسي (2022/2021).

المجال الجغرافي: لقد أجريت دراستنا هذه بجانبيها النظري والتطبيقي على مستوى متقنة بربار عبد الله بمدينة عين بسام.

المجال الزمني: الموسم الدراسي 2022/2021.

متغيرات الدراسة:

من خلال عنوان الدّراسة وعلى ضوء الفرضيات الموضوعة يمكن تحديد متغيرات الدراسة كما يلي:

المتغير المستقل: هو العامل الذي يتناوله الباحث بالتغيير للتحقق من علاقته بالمتغير التّابع موضع الدراسة. (1)

وفي دراستنا يتمثّل المتغير المستقل في الجنس (ذكر-أنثى) والتخصص الدراسي (علمي-أدبي).

المتغير التّابع: ويسمى هذا النوع من المتغيرات بمتغير الاستجابة وهو ينتج من أثر المتغير المستقل، أي أن قيمة هذا المتغير تتأثر بتغير قيمة المتغير المستقل. (2)

وفي دراستنا يتمثّل المتغير التابع في الثقة بالنفس.

(1) حسن أحمد الشافعي، سوزان أحمد علي، مبادئ البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية، منشأة المعارف بالإسكندرية، مصر، 1999، ص74.

(2) محمود عبد الحليم منسي، خالد حسن الشريف، التحليل الاحصائي للبيانات باستخدام برنامج (spss)، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2014، ص14.

- تحديد أدوات البحث:

- مقياس الثقة بالنفس:

- الوصف:

قام بإعداده فالأصل سيدني شروجر سنة (1990) وذلك لقياس ثقة الفرد بنفسه وتقييمه لها، ولقد قام بترجمته وتعريبه عادل عبد الله محمد، كما قام بتطويره كل من أحمد قواسمه وعدنان الفرد (1996)، وهذا لقياس مستوى الثقة بالنفس وتشخيص الضعف في سمة الثقة لدى فئة من الطلبة الجامعيين، ولقد شمل هذا المقياس على ستة أبعاد وهي: بعد الطلاقة اللغوية، بعد الاستقلالية، البعد الفيزيولوجي، البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد الأكاديمي.

حيث يتكون المقياس على (48) عبارة موزعة على (06) أبعاد بالتساوي (8 عبارات لكل بعد) يقوم التلميذ بالإجابة عليها وفق سلم خماسي التدرج (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) يتم جمع الدرجات التي حددها التلميذ في جميع العبارات حيث أنّ الدرجة العظمى للمقياس هي (240)، أما الدرجة الدنيا فهي مقدرة بـ (48) بالنسبة للمقياس ككل، أما بالنسبة للأبعاد فالدرجة العظمى هي (40) والدنيا (08).

الجدول (01): درجات الأبعاد ودرجة مقياس الثقة بالنفس.

	منخفض جدا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا
درجة البعد	13-08	20-14	27-21	34-28	40-35
درجة المقياس ككل	85-48	124-86	136-125	202-137	240-203

-سيكومترية المقياس:

أ-الصدق: اعتمد الباحثون على الصدق الظاهري من خلال عرضه على (07) محكمين من أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة، كما اعتمدنا على صدق الاتساق الداخلي (المحتوى الذي تم التحقق منه بعد تطبيقه على العينة استطلاعية، حيث قاما بحساب معاملات الارتباط بين عبارات القياس والبعد التي

تنتمي إليه، وبين البعد والمقياس ككل، وتم اتخاذ معيار (0.30) للإبقاء على الفقرات، وبعد إجراء الارتباط تبين أنّ جميع العبارات كان معامل ارتباطها قوي، كما تحققا من الصدق الذاتي والذي جاءت قيمة أكبر من (0.88).

ب-الثبات: لقد تحقق الباحثون من ثبات الاختبار بطريقتين وهي طريقة ألفا غرو نباخ والذي بلغت نسبة الثبات باستعمال ألفا غرو نباخ (0.93)، أما بطريقة التجزئة النصفية فبعد حساب معامل الثبات لنصف المقياس والذي قدر ب (0.86) وبعد تصحيح بمعادلة سبيرمان -براون وكانت نتيجة الاختبار الكلي هي (0.91) وهذا ما يمثل ثبات عالي للمقياس، ومما سبق يتضح أنّ مقياس الثقة بالنفس يتمتع بمعاملات صدق وثبات عالية مما يجعله مناسبا أكثر كأداة لدراسة.

عرض النتائج وتفسيرها:

عرض ومناقشة الفرضية العامة: مستوى الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي منخفض.

جدول (02): مستوى الثقة بالنفس.

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الثقة بالنفس
بعد الطلاقة اللغوية	21.25	0.83	متوسط
بعد الاستقلالية	20.91	2.07	متوسط
البعد الفيزيولوجي	23.50	1.45	متوسط
البعد النفسي	20.91	2.07	متوسط
البعد الاجتماعي	21	2.17	متوسط
البعد الأكاديمي	22.58	1.56	متوسط
مقياس الثقة بالنفس	130.50	3.48	متوسط

تحليل نتائج الجدول (02): توضح النتائج المبينة أعلاه في الجدول رقم (02) أنّ مستوى الثقة في النفس كان متوسط على جميع أبعاد الثقة بالنفس، حيث بلغ المتوسط

الحسابي (21.25) والانحراف المعياري (0.83) لبعد الطلاقة اللغوية، و بلغ المتوسط الحسابي (20.90) والانحراف المعياري (2.07) لبعد الاستقلالية، و بلغ المتوسط الحسابي (23.50) والانحراف المعياري (1.45) للبعد الفيزيولوجي، و بلغ المتوسط الحسابي (20.91) والانحراف المعياري (2.07) للبعد النفسي، و بلغ المتوسط الحسابي (21) والانحراف المعياري (2.17) للبعد الاجتماعي، و بلغ المتوسط الحسابي (22.59) والانحراف المعياري (1.56) للبعد الأكاديمي، أما المقياس ككل فبلغ المتوسط الحسابي (130.50) والانحراف المعياري (3.48).

الاستنتاج: نستنتج من خلال كل ما سبق أنّ مستوى الثقة بالنفس متوسط عند عينة الدراسة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمتقنة بربار عبد الله ببلدية عين بسام.

يمكن تفسير النتائج المتوصل إليها من خلال أنّ التلميذ في هذه المرحلة يستطيع أن يستوعب العديد من الأفكار والعادات استجابة لموقف تعليمي في أسرع وقت ممكن، وكذلك في هذه المرحلة يبدأ التلميذ في الاستعانة والاعتماد على نفسه في حل المشكلات التي تصادفه واتخاذ القرارات السليمة والصحيحة ومواجهة الصعوبات، وكذلك العمل على تحقيق الهدف المنشود ألا وهم مقبلين على امتحان شهادة الباكالوريا في العام المقبل لذا وجب عليهم العمل بكل جدية والمثابرة والاجتهاد خشية الفشل، وعدم التضايق من انتقادات الآخرين الهدامة الغير بناءة، بالإضافة إلى مشاركة التلاميذ في الأنشطة الثقافية والرياضية التي تنظمها إدارة المؤسسة، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة بلال نجمة سنة (2014)، واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الهادي سراية سنة (2014) الذي توصل إلى أنّ مستوى الثقة بالنفس مرتفع لدى تلاميذ السنة ثانوي بمدينة ورقلة، ودراسة شريك وزة سنة (2017) التي توصلت إلى أنّ مستوى الثقة بالنفس مرتفع لدى عينة من تلاميذ المرحلة الأولى ثانوي بولاية البويرة.

مقياس	الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة	sig	دلالة الفروق
الثقة بالنفس	ذكر	30	136	0.830	41.97	0.05	0.00	دال
	أنثى	30	127	0.830				

عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكر-أنثى) لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

الجدول (03): الفروق في الثقة بالنفس وفق متغير الجنس (ذكر-أنثى).

تحليل نتائج الجدول (03): توضح النتائج المبينة أعلاه في الجدول رقم (03) الذي يبين الفروق في الثقة بالنفس وفق متغير الجنس (ذكر-أنثى) حيث نلاحظ أنّ المتوسط الحسابي بلغ (136) والانحراف المعياري (0.830) للذكور، أما الإناث فبلغ المتوسط الحسابي (127) والانحراف المعياري (0.830)، ولمعرفة ما إذا كان هذا الفرق بين الذكور والإناث حقيقي أم يعود إلى الصدفة فقد تم المقارنة بينهما باعتماد الأسلوب الإحصائي (T)، حيث يشير الجدول أنّ قيمة (T) المحسوبة تقدر ب (41.97) وبما أنّ القيمة الاحتمالية sig المقدرة ب(0.00) أقل من مستوى الدلالة ألفا (0.05)، نستنتج أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكر-أنثى) لصالح الذكور وبالتالي تحقق الفرضية.

يفسر الباحثون النتائج المتوصل إليها إلى نمط المعيشة في الجزائر الذي يعطي الحرية أكثر للذكر من الأنثى وحرية التعبير مما يكسب الذكور الصفات والسمات التي تبلور شخصياتهم وتنمي سلوكياتهم، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الركابي سنة (2002)، ودراسة عبد الله عبد الرحمان الكندي سنة (2004)، ودراسة حياة لموشي التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور، واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة يحي غانم الطائي سنة (2006)، ودراسة ليلى النعيمي سنة (2002) الذين توصلوا إلى أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكر-أنثى).

عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي (علمي-أدبي) لدى تلاميذ السنة الثانية الثانوي.

الجدول (04): الفروق في الثقة بالنفس وفق متغير التخصص (علمي-أدبي).

مقياس	التخصص	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة	sig	دلالة الفروق
الثقة بالنفس	علمي	30	132.50	1.73	3.72	0.05	0.00	دال
	أدبي	30	130.15	2.96				

تحليل نتائج الجدول (04): توضح النتائج المبينة أعلاه في الجدول رقم (04) الذي يبين الفروق في الثقة بالنفس وفق متغير التخصص (علمي-أدبي)، حيث نلاحظ أنّ المتوسط

الحسابي بلغ (132.50) والانحراف المعياري (1.73) للذكور، أما الإناث فبلغ المتوسط الحسابي (130.15) والانحراف المعياري (2.96)، ولمعرفة ما إذا كان هذا الفرق بين التخصصين حقيقي أم يعود إلى الصدفة فقد تم المقارنة بينهما باعتماد الأسلوب الإحصائي (T)، حيث يشير الجدول أنّ قيمة (T) المحسوبة تقدر ب (3.72) وبما أنّ القيمة الاحتمالية sig المقدرة ب(0.00) أقل من مستوى الدلالة ألفا (0.05)، نستنتج أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي (علمي-أدبي)لصالح العلميين وبالتالي تحقق الفرضية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة عبد العال سنة (2006)، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة الركابي سنة (2000) ودراسة (أبو علام سنة (1978) ودراسة الطائي سنة (2006) الذي توصلوا إلى أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص الدراسي (علمي-إنساني)

الاستنتاج العام:

من بعد دراسة وتحليل مختلف نتائج عينة الدراسة والمبينة في الجداول التي جاءت في الجانب التطبيقي والتي تحتوي على مختلف المعلومات الإحصائية الخاصة بمتغيرات فرضيات دراستنا والتي دارت حول الإشكالية التالية: ما مستوى الثقة بالنفس لدى تلاميذ الطور الثانوي؟

ومن خلال كل ما سبق والاستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال أجوبة التلاميذ بعد تحليلها ومناقشتها استنتجنا ما يلي:

- مستوى الثقة بالنفس متوسط لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمتقنة بربار عبد الله.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكر-أنثى) لصالح الذكور.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي (علمي-أدبي) لصالح العلميين.

خاتمة:

إنّ تنمية الثقة بالنفس لدى تلاميذ الطور الثانوي وخاصة تلاميذ السنة الثانية ثانوي يعد شيئا ضروريا وإلزاميا كونهم مقبلين على امتحان شهادة الباكالوريا في السنة المقبلة وهذا لتجاوز مختلف الحواجز والعقبات التي تواجههم في حياتهم الدراسية واليومية، إذ يولى للمراهق اهتماما كبيرا ا لما يدور حوله بحكم المرحلة التي يمر منها والرغبة في الاطلاع على كل

خبايا محيطه وإشباع فضوله والتعرف على مختلف الجوانب التي تعبر عن دائرة اهتماماته، ما يجعله كثير التفكير، مشتت الذهن وسريع التأثر وذلك لارتباطه الشديد بالأفكار والحالات النفسية والانفعالية التي تطغي عند أفراد مجتمعه، كونه في مرحلة تمتاز بعدم الاستقرار الوجداني الناتج عن وضعية البحث عن شخصيته وسمات خاصة به، حيث يتقمص الأدوار التي تؤثر عليه أكثر وتطبع في ذاته الإحساس بالبطولة للفت الانتباه بالتقلبات المزاجية التي كثيرا ما يكون عرضة لها في مثل هذه الفترة من عمره.

اقتراحات وتوصيات:

- ✓ تدعيم وتعزيز مستوى الثقة بالنفس لدى تلاميذ الطور الثانوي.
- ✓ الاهتمام بالخصائص النفسية لتلاميذ المرحلة الثانوية.
- ✓ الاهتمام بالبرامج والأنشطة التي من شأنها أن تعزز مستويات الثقة بالنفس لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- ✓ الرفع من مستوى الثقة بالنفس من خلال توفير المناخ المدرسي المناسب.
- ✓ العمل على تنمية الثقة بالنفس لدى التلميذ وتوجيهه نحو التخصصات التي تتماشى وتتناسب مع قدراته وميولاته الفكرية.
- ✓ إجراء دراسات مشابهة باستخدام مقياس الثقة بالنفس على عينات أخرى من التلاميذ والبحث في الأسباب الحقيقية وراء تطور وزيادة مستوى الثقة بالنفس.
- ✓ إجراء دراسات تتناول فئات عمرية أخرى للطلبة في المرحلة الثانوية.
- ✓ ضرورة الاهتمام بتنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ وبالتالي الرفع من مستواهم الدراسي.

المراجع:

1. محمد حسن علاوي، سيكولوجية التدريب والمنافسة، دار المعارف، القاهرة، 1992.
2. عمرو حسن بدران، كيف تبني ثقتك بنفسك، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، 1990.
3. ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003.
4. دالي محمد، محمد طياب، الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي بالمرحلة الثانوية -دراسة ميدانية بثانوية المكي عبد القادر ببني حواء -الشلف-، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد 13،

العدد 02 جويلية، 2021.
5. محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 1999.
6. محمد صلاح الدين مصطفى، أحمد رجاء عبد الحميد، أحمد عبد المنعم، ماجدة محمد عبد الحميد، خطوات البحث العلمي ومناهجه، جامعة الدول العربية، المشروع العربي لصحة الأسرة، 2010.
7. أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
8. حسن أحمد الشافعي، سوزان أحمد علي، مبادئ البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية، منشأة المعارف بالإسكندرية، مصر، 1999.
9. محمود عبد الحليم منسي، خالد حسن الشريف، التحليل الاحصائي للبيانات باستخدام برنامج (spss)، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2014.
10. سراية الها، الثقة بالنفس وعلاقتها بالتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 15، 2014.
11. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، 2003.
12. العيسوي محمد عبد الرحمان، المراهق والمراهقة، دار النهضة العربية، لبنان، 2005.
13. الهادي سراية، الثقة بالنفس وعلاقتها بالتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06، العدد 15 جوان، 2014.
14. شريك ويزة، الثقة بالنفس وعلاقتها بدافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد 07 ديسمبر، 2017.
15. محمد عادل عبد الله، بعض الخصائص النفسية المرتبطة بالعزلة الاجتماعية بين الشباب الجامعي، دراسات في الصحة النفسية، القاهرة، مصر، دار الرشاد، 2000.